

## بيبلوغرافيا مصادر النقد التطبيقي المغاربي القديم

د/جلول دواجي عبد القادر

جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف /الجزائر

تاريخ القبول: 2021-04-02

تاريخ الإرسال: 2020-07-28

### الملخص:

النقد التطبيقي في النقد المغاربي القديم يصطلح على الدراسات التي تعنى بشرح وتحليل النصوص الأدبية، ومعالجتها معالجة مباشرة تختبر قدرة النظريات النقدية على المواجهة من عدمها، بالنقد التطبيقي، وهو بعكس التنظير الذي يهدف إلى التأصيل وتحديد المفاهيم والتصورات يعمل على اختبار المفهوم النظري، وهو مرحلة تالية ولكنّه في غاية الأهمية إذ من شأنه أن يعطي مرحلة التنظير التي تسبقه الحياة والاستمرارية، أو يقوّضها ويثبت عدم صلاحيتها.

**الكلمات المفتاحية:** النقد-النقد التطبيقي - بيبليوغرافيا-النقد المغاربي - النقد القديم.

### Abstract:

Applied criticism in the old Magharibi criticism consists of studies dealing with the explanation and analysis of literary texts, and their direct treatment that tests the ability of monetary theories to confront or not, with applied criticism, which is contrary to the theory that aims to root and define concepts and perceptions works to test the theoretical concept, which is a next stage but it is very important as it would give the stage of theory preceding life and continuity, or undermine it and prove its unvalidity.

**Keywords:** Criticism- Applied Criticism - Bibliography - Maghreb Criticism - Old Criticism.

## البحث:

## مفهوم ببليوجرافيا:

(بالإنجليزية: Bibliography) من الكلمات غير العربية التي دخلت إلى اللغة العربية معربة في العصر الحديث، وقد جاءت هذه الكلمة أصلا من اللغة اليونانية وهي مركبة من كلمتين هما: **Biblion** كتيب وهي صورة التصغير للمصطلح **Biblios** بمعنى كتابة، وكلمة **Graphia** وهي اسم الفعل المأخوذ من **Graphein** بمعنى ينسخ أو يكتب، وقد كانت ببليوجرافيا تعني منذ ظهورها خلال العصر الإغريقي وحتى القرن السابع عشر "نسخ الكتب" وظلت تحمل نفس المعنى حتى تحول مدلولها في النصف الثاني من القرن الثامن عشر من "نسخ الكتب" أو "كتابة الكتب" إلى "الكتابة عن الكتب".

إذن الببليوجرافيا كلمة تتكون من مقطعين ببليو معناها (كتاب) وجرافيا تعني (وصف) ولهذا فإن أبسط تعريف للكلمة هو (وصف الكتب).

والببليوجرافيات هي البيانات الببليوجرافية: كاسم المؤلف، عنوان الوعاء، الطبعة، بيانات النشر، عدد الصفحات... عن أوعية المعلومات سواء أكانت نوعية واحدة فقط أو عدة نوعيات معا.

وقد جرت محاولات عربية بديلة لكلمة ببليوجرافيا مثل كلمة وراقة وكلمة ثبت، ولم تلق الكلمات البديلة قبولا لدى المكتبيين العرب فبقيت الكلمة ببليوجرافيا هي المستخدمة.

وقد عرف قاموس أكسفورد "ببليوجرافيا" بأنها (نسخ أو كتابة الكتب، وصف وتاريخ الكتب من ناحية التأليف والطباعة والنشر وغير ذلك، قائمة بالكتب الخاصة بمؤلف أو ناشر أو وطن أو فكرة معينة أو موضوع معين).

تشتمل القائمة الببليوجرافية في العادة علي حصر شامل أو غير شامل به بيانات ببليوجرافية عن مصادر المعلومات المستقلة مثل الكتب أو الرسائل الجامعية أو الدوريات وغير ذلك، وقد تقتصر الببليوجرافية علي نوع واحد مثل الكتب وقد تغطي نوعين أو أكثر من أنواع مصادر المعلومات، وهي قائمة مرتبة وفقا لنظام ما بالمصادر الخاصة بموضوع معين أو شخص معين أو تلك الصادرة في فترة زمنية معينة أو في مكان محدد<sup>1</sup>.

### النقد التطبيقي في النقد المغربي القديم:

يصلح على الدراسات التي تعنى بشرح وتحليل النصوص الأدبية، ومعالجتها معالجة مباشرة تختبر قدرة النظريات النقدية على المواجهة من عدمها، بالنقد التطبيقي، وهو بعكس التنظير الذي يهدف إلى التأسيس وتحديد المفاهيم والتصورات يعمل على اختبار المفهوم النظري، وهو مرحلة تالية ولكته في غاية الأهمية إذ من شأنه أن يعطي مرحلة التنظير التي تسبقه الحياة والاستمرارية، أو يقوّضها ويثبت عدم صلاحيتها<sup>2</sup>.

1 موقع ويكيبيديا الإلكتروني.

2 ترشاق سعاد: النقد المغربي بين التنظير والتطبيق: دراسة في تطور النقد المغربي القديم من القرن الخامس حتى القرن السابع للهجرة، مخطوط دكتوراه في الأدب العربي القديم، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2014-2015م، ص269

وممارسته هدف كلِّ ناقد امتلك أدوات النقد المعرفية والإجرائية وتمكّن من مناهجه، قال عبد الملك مرتاض: « التطبيق لا غنى عنه في مجال استثمار النتائج، واستخلاص الثمرات من البحث العلمي، حيث بفضلته تتجسّد النظريات المجردة، وتتبلور الافتراضات العائمة، في شكل نتائج يفيد منها الإنسان ويرتقي بها في حياته»<sup>3</sup>

وقد مارسه النقاد القدامى في كتب عديدة حملت بصمات كلِّ عصر أشهرها: كتاب (الموازنة بين الطائين)، و(الوساطة بين المتنبي وخصومه) وغيرها. وأما بالنسبة لنقاد المغرب العربي القدامى فقد تراوحت ممارستهم له بين المعالجة النقدية التطبيقية المباشرة، كما في كتاب (القراضة) لابن رشيق، و(ضرائر الشعر كتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة) للقرزاز القيرواني، وبين جعل التطبيق ميثوثا ضمن قضايا نقدية عدّة كما جاء في (العمدة)، و(مسائل الانتقاد) لابن شرف، و(زهر الآداب وثمر الألباب) للحصري القيرواني، و(الذخيرة) لابن بسام، و(إحكام صنعة الكلام) لابن عبد الغفور الكلاعي.

### مصنفات النقد التطبيقي في بلاد المغرب الاسلامي:

من مصنفات النقد التطبيقي في بلاد المغرب الإسلامي نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

### العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي:

3 عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، ص 21.

كتاب ابن عبد ربه الذي خلد ذكره في الدنيا، ألفه في وقت كانت فيه قرطبة في أوج ازدهارها. وقد جرت العادة أن يقال عند ذكره أن الكتاب لما وقع إلى صاحب ابن عباد قال: هذه بضاعتنا ردت إلينا. إلا أن منهجه في تقسيم الكتاب وتنسيقه حُبب إليه عشاق الأدب فتداولوه، وراج في الشرق كما يقول مُجَّد كرد علي مر العصور، وإن كان قد تسوقه من بضائع المشرق وأسواقه. ولا خلاف في أن اسم الكتاب الذي سماه به مؤلفه هو (العقد) وأن صفة (الفريد) نعت لحق الكتاب في وقت متأخر، ولعل أول من نعته بالفريد هو الأبشيهي صاحب كتاب (المستطرف من كل فن مستظرف) المتوفى سنة 852هـ قال ابن خلكان: (وهو من الكتب الممتعة، حوى كل شيء) وقال ابن كثير: (يدل من كلامه على تشيع فيه) واختصره أبو إسحق الوادياشي المتوفى سنة 570هـ وابن منظور صاحب لسان العرب. وقد أبان مؤلف العقد عن منهجه في تأليف الكتاب بقوله: (ألفْتُ هذا الكتاب وتخيرت نوادر جواهره من متخير جواهر الآداب ومحصول جوامع البيان وسميته بالعقد لما فيه من مختلف جواهر الكلام مع دقة السلك وحسن النظام وجزأته على خمسة وعشرين كتاباً، كل كتاب منها جزآن، فتلك خمسون جزءاً قد انفرد كل كتاب منها باسم جوهرة من جواهر العقد، فأولها كتاب اللؤلؤة في السلطان.) وقد طبع الكتاب مرات كثيرة، كان أولها طبعة بولاق (1292هـ 1875م) قال الدكتور السعيد الورقي: وقد تم حديثاً اكتشاف عدد من مخطوطات العقد في مكاتب المغرب لم تكن معروفة من قبل، الأمر الذي يجعل من المفيد إعادة تحقيق الكتاب في ضوء ما تتضمنه هذه المخطوطات من جديد المرجع: في مصادر التراث العربي، د. السعيد الورقي، ص 56

وانظر ما كتبه حازم عبد الله في مجلة آداب الرافدين (المجلد 7 ص351) بعنوان:  
العقد الفريد بين المشرق والأندلس<sup>4</sup>.

## زهر الآداب وثمر الألباب لأبي إسحاق بن علي بن إبراهيم بن تميم الحصري القيرواني<sup>5</sup>:

هو أبو إسحاق الحصري إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن تميم الأنصاري المعروف بالحصري القيرواني، وصفه ابن رشيق في-الأنموذج بأنه أبرز أدباء وعلماء القيروان، وأثنى عليه ابن بسام في (الذخيرة)، وابن خلكان في (وفيات الأعيان)، له ديوان شعر إضافة إلى مجموعة كتب أدبية منها (جمع الجواهر في الملح والنوادر)، و(نور الطرف ونور الظرف)، و(المصون في سر الهوى المكنون)، و(طبيات الأغاني ومطربات القيان)، اختلف في سنة وفاته بين سنوات 413 هـ و450 هـ و453 هـ، ومن المرجح أنه توفي سنة 222 (453 هـ) كما يتبين من تصريحات الحصري نفسه في كتابه. يعتبر كتاب (زهر الآداب وثمر الألباب) للحصري (ت 222 هـ) من أبرز كتب النقد بالمغرب العربي قديماً نظراً لقيمة مؤلفه في عصره من جهة، وقيمة الكتاب من جهة ثانية لما أظهره من مادة أدبية غزيرة تحكّم فيها بذوق أدبي بحت<sup>6</sup>، يقول الحصري ملخصاً محتوى كتابه: «فهذا كتاب اخترت فيه قطعة كاملة من البلاغات، في الشعر والخبر، والفصول والفقر، ممّا حسن لفظه ومعناه، واستدلّ بفحواه على مغزاه، ولم يكن شارداً حوشياً، ولا ساقطاً سوقياً، بل كان جميع ما كان فيه من ألفاظه ومعانيه»<sup>7</sup>.

4المصدر نفسه.

5نرشاق سعاد: النقد المغربي بين التنظير والتطبيق، ص270.

6يراجع: إبراهيم بن إسحاق الحصري: زهر الآداب وثمر الألباب، ص44.

7المصدر نفسه، ص22.

ومؤلفه أحد أقطاب الثقافة والنقد الذين أنجبتهم القيروان، بشهادة نقاد ومؤرخين أمثال ابن بسام الذي قال عنه: " كان أبو إسحاق هذا صدر الندى، ونكتة الخبر الجلي، وديوان اللسان العربي"<sup>8</sup>، وقال يصف كتابه: « لولا أنه شغل أكثر أجزاءه وأنحاءه، ومرج يجبو حمى أرضه وسمائمه، بكلام أهل العصر دون كلام العرب، لكان كتاب الأدب، لا ينازعه ذلك إلا من ضاق عنه الأمد، وأعمى بصيرته الحسد<sup>9</sup> » وابن رشيق الذي قال واصفا تشعبه في العلم: «ونظر في النحو والعروض، ولزمه شبان القيروان، وأخذ في تأليف الأخبار وصنعة الأشعار مما يقرب في قلوبهم، فرأس عندهم وشرف لديهم، ووصلت تأليفاته صقلية وغيرها»<sup>10</sup>

أما منهج الكتاب فقد غلب عليه عدم الترتيب والتبويب، ما يجعل قارئه يجد صعوبة في البحث عن القضايا النقدية لعدم وجودها مستقلة أو ضمن عناوين خاصة، إذ يجد الباحث نفسه أمام طريقة مميزة في التأليف تفرض عليه التنقل بين موضوعات الأدب والنقد وأخبار الشعر والشعراء والسير وبعض تاريخ القبائل العربية، فصاحبه يستشهد بالنص الشعري كما النثري في موضع واحد غير حافل باعتبارات الزمان ولا المذهب ولا طبقة الشاعر بذكر المتأخر قبل المتقدم<sup>11</sup>.

عموما، كتابه ساحة التقى فيها ما أثر عن الرسول ( صلى الله عليه وسلم) بأقوال الصحابة الخلفاء ( رضي الله عنهم)، بأقوال الأدباء والبلاغيين والشعراء والنقاد، وأبرز أحداث تاريخ صدر الإسلام لما له من خصوصية في تاريخ الأمة الإسلامية والشعر العربي.

8 ابن بسام: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، المجلد 1، ص584.

9المصدر السابق، م 1، ص584.

10 ابن رشيق، أنموذج الزمان في شعراء القيروان، ص44.

11 ترشاق سعاد: النقد المغربي بين التنظيم والتطبيق، ص270.

ومن الجانب التطبيقي، فصاحبه قدّم قدرة عالية على التمثيل وإقامة الشاهد على النظري، بحيث يلحق القول والمفهوم الذي يناقشه بالمثل الملائم خدمة للقارئ.

### الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام الأندلسي:

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة كتاب ألفه أبو الحسن علي بن بسام، التغلبي، الشنتري (460 - 542هـ، 1067-1147م). من أعلام الكُتّاب والنقاد الأندلسيين في القرنين الخامس والسادس الهجريين. ولد بجزيرة شنترين، وإليها نسب، في أسرة ميسورة الحال، عنيت بتربيته وتعليمه وإعداده لمستقبل زاهر. أظهر ابن بسام قدرًا من الموهبة الأدبية منذ الصغر، وبدأ يكتب الشعر والنثر فلفت الأنظار إليه. وكتاب الذخيرة أهم آثار ابن بسام الأدبية. وقد اكتسب الكتاب شهرة جعلت ابن بسام والكتاب فرسي رهان؛ يُكتفى بذكر الذخيرة أو ابن بسام ليدل أحدهما على الآخر.

توفر ابن بسام على كتابه الذخيرة وسعى لجمع مادته، التي تقدم تراجم للشعراء والأدباء لعصر الطوائف، وأوائل عصر المرابطين، كما تقدم طائفة من الأخبار السياسية والاجتماعية عن أمراء الأندلس وحكامها.

ينقسم كتاب الذخيرة إلى أقسام أربعة: 1- قسم يتحدث عن قرطبة وما يواليها من وسط الأندلس. 2- قسم عن إشبيلية وما يجاورها من غربي الأندلس. 3- قسم عن بلنسية وما يصادقها من شرقي الأندلس. 4- قسم يتحدث عن الأدباء والشعراء والعلماء الذين وفدوا على الأندلس من المشرق أو من شمالي إفريقيا.

ولابن بسام في هذا الكتاب نظرات نقدية فاحصة؛ إذ لم يكتف بالنماذج الشعرية أو النثرية، بل كان يعتمد إلى شيء من التحليل والتقويم، وهو بذلك أدق حسًا في النقد من الثعالبي في يتيمة الدهر. ومن العماد الأصبهاني في خريدة القصر.

يُعد كتاب الذخيرة من المؤلفات التي أظهرت النزعة الأندلسية، وحاولت أن تجعل للأندلس شخصية أدبية وفكرية مميزة، ومن ثمّ فهو يختلف في منهج تأليفه عن العقد الفريد لابن عبدبريه؛ الذي استمد مادته من المشرق. فابن بسام كان يعيب على أهل الأندلس تقليدهم لأهل المشرق، وإهمالهم ما يتصل بأندلسهم. وقال في ذلك عبارته المشهورة ناعيًا على أهل الأندلس ذلك، إلا أن أهل هذا الأفق أبوا إلا متابعة أهل المشرق، يرجعون إلى أخبارهم المعتادة، رجوع الحديث إلى قتادة، حتى لو نعق بتلك الآفاق غراب، أو طنّ بأقصى الشام ذباب، لجثوا على هذا صنمًا وتلوا ذلك كتابًا محكمًا.

قدّم كتاب الذخيرة صورة طيبة لوجوه الأدب الأندلسي؛ حيث ذكر أكثر من 90 شاعرًا وكاتبًا، محاولاً من خلال نماذجهم، أن يثبت تفوق الأندلس وأصالة أهله مقارنة بالمشرق.

توفي ابن بسام، بعد أن قدم سفرًا أصيلاً وجهود سنين مضية في المعرفة والبحث. ولولاه لظل الكثير من روائع الأدب الأندلسي محجوبًا عن الباحثين والدارسين.

### ابن رشيق المسيلي الجزائري وكتابه (العمدة):

هو أبوعلي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي، شاعر وأديب وناقد شهير وأحد البلغاء الأفاضل، ولد بالمسيلة (المحمدية) سنة 390هـ، وكان أبوه مملوك رومي لرجل من الأزد، وكانت صنعة أبيه في بلده الصياغة، فعلمه أبوه صنعته، وقرأ الأدب بالمسيلة، وقال الشعر قبل أن يبلغ الخُلم، ولكن قريحته الوقادة لم تجد بالمسيلة مجالاً؛

فاشتاق إلى لقاء أهل الأدب. فرحل إلى القيروان سنة 406هـ<sup>12</sup> ، وعمره آنذاك ست عشرة سنة، وتلمذ فيها عند مشاهير العلماء من أمثال أبي عبد الله محمد بن جعفر القزّاز القيرواني، وأبي محمد عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي<sup>13</sup> ، واشتهر في القيروان، ومدح صاحبها «المعزّ بن باديس بن منصور»، فلمّا عرف ابن باديس مكانته من الأدب وقول الشعر، قرّبه، فلزم ديوانه وأخذ الصلة منه.

ومن أبرز الشيوخ الذين أخذ عنهم ابن رشيق: الشيخ طاهر بن عبد الله، وعبد الكريم النهشلي ، وأبو عبد الله التميمي محمد بن جعفر القزّاز، وأبو إسحاق الحصري القيرواني، وأبو عبد الله عبد العزيز بن أبي سهل الخنشي الضير، و أبو الحسن علي بن أبي الرجال..... الخ.

وكان بينه وبين ابن شرف القيرواني الشاعر مناقضات ومهاجاة؛ وذلك لأنهما كانا شاعري ابن باديس، واتصلا بخدمته في وقت واحد. فوعدت المنافسة بينهما، وتجارجا في الهجاء. وعمل ابن رشيق عدة تصانيف في الرد عليه، وإخراج معائب أقواله، كرسالة سمّاها «ساجور الكلب» و«الرسالة المنقوضة».

ولم يزل ابن رشيق على ما هو عليه من التأليف والتصنيف إلى أن هوجمت القيروان، وقتل أهلها، وخرّبت دورها، وانتهبت أموالها. وقتها فرّ ابن رشيق إلى ساحل البحر الغربي، ولكن لم يمكنه المقام هناك. فعبر البحر إلى جزيرة صقلية، ونزل بـ«مازر»

12 ابن رشيق القيرواني، الحسن بن رشيق. العمدة في محاسن الشعر وأدابه ونقده. (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد). (ط5). (ج1). بيروت: دار الجيل(1401هـ)، ص10، والزركلي، خير الدين بن محمود. (2002م). الأعلام. (ط15). (ج2). بيروت: دار العلم للملايين، ص191.

13 الراجوتي، عبد العزيز الميمني. ابن رشيق. المطبعة السلفية، القاهرة: (1343هـ)، ص40.

إحدى مدنها، فأكرمه أميرها. فلم يزل عنده إلى أن مات بمآزر سنة 456هـ - في أشهر الأقوال - ، وقيل سنة 463هـ<sup>14</sup>.

ومن تصانيفه: " العمدة في صناعة الشعر ونقده"، "قراضة الذهب في صناعة الأدب"، بحث فيه عن سرقات المتقدمين والمتأخرين من الشعراء؛ الشذوذ في اللغة، جمع فيه شواذ كل باب؛ " أنموذج الزمان في شعراء القيروان"، كتب فيه ما عثر عليه من تراجم أدباء القيروان؛ ديوان شعره؛ ميزان العمل في تاريخ الدول، عدّد فيه أيام الملوك؛ رسالة «ساجور الكلب»؛ «الرسالة المنقوضة»؛ رسالة «رفع الإشكال ودفع المحال»، وغير ذلك من المصنفات والرسائل<sup>15</sup>.

ومن الفكر النقدية التي تحدث عنها ابن رشيق في عمدته نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

#### قضية اللفظ والمعنى: حاول ابن رشيق أن يقف موقفا معتدلا في قضية اللفظ

والمعنى، غير أنه لم يستطع أن يخفي ميله إلى تفضيل الألفاظ حين صرح بأن أكثر الناس يميلون إلى العمل على جودة الألفاظ وحسن السبك وصحة التأليف أما المعاني فهي موجودة في طباع الناس يستوي فيها الجاهل والحاذق.

#### قضية الطبع والصناعة: استفتح ابن رشيق حديثه عن القضية ببيان أن الشعر لا

يخرج في طبيعته الفنية عن مذهبين: الطبع والصناعة. ثم راح يحدد مفهوم كل منهما، وأوضح أن الصناعة نوعان: مذهب صناعة يعتمد الطبع العفوي مع التنقيح والتهذيب، ومذهب صناعة يعتمد القصد والتكلف، يقول ابن رشيق: "ومن الشعر مطبوع

14 الزركلي، خير الدين بن محمود. الأعلام، وابن خَلْكان، أحمد بن محمد. (1969م)، ص191، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. (تحقيق

إحسان عباس). (2ج). بيروت: دار صادر، ص 76.

15 الراجكوتي، عبد العزيز الميمني: ابن رشيق، ص76.

ومصنوع، فالمطبوع هو الأصل الذي وضع أولاً، وعليه المدار والمصنوع وإن وقع عليه هذا الاسم، فليس متكلفاً تكلف أشعار المولدين، لكن وقع فيه هذا النوع الذي سموه صنعة من غير قصد ولا تعمل، لكن بطباع القوم عفواً، فاستحسنوه ومالوا إليه بع الميل، بعد أن عرفوا وجه اختياره على غيره، حتى صنع زهير الحوليات على وجه التنيح والتثقيب: يصنع القصيدة، ثم يكرر نظره فيها خوفاً من التعقب بعد أن يكون قد فرغ من عملها في ساعة أو ليلة، وربما رصد أوقات نشاطه فتباطل عمله لذلك، والعرب لا تنظر في أعطاف شعرها بأن تجنس أو تطابق أو تقابل، فتترك لفظاً للفظ، أو معنى لمعنى، كما يفعل المحدثون، ولكن نظرها في فصاحة الكلام وجزالته، وبسط المعنى وإبرازه، وإتقان بنية الشعر، وإحكام عقد القوافي، وتلاحم الكلام ببعضه ببعض" 16

**قضية القديم والجديد:** عقد ابن رشيق باباً في "القدماء والمحدثين" حيث نهل من علم سابقه من الرواد واللغويين والنقاد؛ كأبي عمرو بن العلاء والأصمعي وابن قتيبة وابن وكيع وعبد الكريم النهشلي، وشيخه القاضي أبي الفضل جعفر بن أحمد النحوي، وفي (العمدة) يفتتح بحثه في هذه القضية بتأكيد وجود القديم والحديث، ما دام هناك أناس يتعاقبون ويخلفون بعضهم في عجلة الزمن، يقول: "كل قديم من الشعراء، فهو محدث في زمانه بالإضافة إلى من كان قبله" 17.

وهو يرى أن الرواة واللغويين متعصبون للقديم على الجديد أو المحدث المولد، وسبب ذلك حاجتهم في الشعر إلى الشاهد اللغوي وقلة ثقافتهم بما يأتي به المولدون 18

16 ابن رشيق: العمدة ، ج 1 ، ص129

17 المصدر نفسه ، ج 1 ، ص90

18 المصدر نفسه ، ج 1 ، ص91.

**قضية السرقات الأدبية:** وقد تحدث ابن رشيق في منجزه النقدي (العمدة عن أنواع السرقات وألقابها، منها: الاضطراب: صرف الشاعر بيتا أعجب به إلى نفسه والاجتلاب أو الاستلحاق: صرف الشاعر البيت إلى نفسه على جهة المثل أو التمثيل. أما الانتحال: فهو ادعاؤه البيت جملة، ولا بد يصدر هذا الادعاء من شاعر يقول الشعر، وإلا فهو ادعاء، ولا يقال له انتحال. الإغارة والغضب: أخذ الشاعر شعر غيره غلبةً وقسراً. المرافدة أو الاسترفاد: أخذه على سبيل الهبة والهدية. الاهتمام أو التسخ: السرقة فيما دون البيت. أما النظر والملاحظة أو الإمام، فهي: تساوي المعنيين دون اللفظ مع خفاء الأخذ، ومنه تضاد المعنيين مع دلالة أحدهما على الآخر. والاختلاس أو النقل: تحويل المعنى ونقله من غرض إلى غرض، كأن يصرف من النسيب إلى المديح. والموازنة: أخذ بنية الكلام ولفظه دون معناه. والعكس: هو الموازنة، إلا أنه يجعل مكان كل لفظه ضدها. والمواردة: اتفاق الشعارين في المعنى وتواردتهما في اللفظ، وقد جمعتهما عصر واحد ولم يسمح أحدهما شعر الآخر. أما الالتقاط والتلفيق، أو الاجتذاب والتركيب: فهو تأليف الشاعر البيت من أبيات غيره على وجه التلفيق والتركيب<sup>19</sup>.

### قراصة الذهب في نقد أشعار العرب:

وهو أحد كتب ابن رشيق طبع عام ( 1344هـ/1926م ) بالقاهرة، وكانت كما وصفها الشاذلي بويحي محققها خالية من كل دراسة ومن الضبط والتحقيق وتصليح التحريف- أحيانا، والمخطوطتان المحفوظتان من هذا الكتاب هما مخطوطة

19 المصدر نفسه ج2، ص 281.

باريس بالمكتبة الوطنية ومخطوطة القاهرة . كتبها ابن رشيق إلى أبي الحسن علي بن القاسم اللواتي كما تدلّ عليه مقدمتها<sup>20</sup> .

وتعكس الرسالة طريقة تفكير مؤلفها النقدية ونظرته للصناعة الشعرية و(الخلق الشعري) على حدّ المصطلح العصري<sup>21</sup> ، وإضافة إلى كونها بحث في السرقة الأدبية، فهي « تتبّع المعاني الشعرية ووجوه البديع في شعر الشعراء منذ أن « اخترعها » مخترعها فتناولها منه من جاء بعده فزاد عليه وحسّن أو قصّر عنه فأخفق كذلك بداية من العصر الجاهلي إلى عصر ابن رشيق»<sup>22</sup> .

والقراضة من الأعمال النقدية التي زادت ابن رشيق منزلة بين النقاد المغاربة، لأنها إضافة- إلى غرضها الأساسي وهو "دراسة بعض النصوص الشعرية وتقويمها من خلال مقياس الخلق والإبداع، وإحراز فضيلة السبق للمتقدم، وفضيلة المساواة أو الزيادة للمتأخر"<sup>23</sup> . لم تخل من- الحديث عن المقاييس البلاغية التي اشتهرت في عصره، من تشبيه واستعارة وكناية وتمثيل ومطابقة وتجنيس ومبالغة واحتراس وتذليل وتتبع وإشارة وإرداف وإيجاز والتفات وحذف وتقسيم وعكس وغيرها.

وقد عدّ فيها صاحبها على معاني امرئ القيس لأنه حسبه « المقدم لا محالة وان وقع في ذلك بعض الخلاف فالمميز الحاذق بطرق البلاغة يجد لكلامه من الفضيلة في نفسه ما لا يجد لغيره من كلام الشعراء والبحث والتفتيش يزيدانه جلاله ويوجبان له على ما سواه مزية ويشهد الطبع وذوق الفطرة لذلك شهادة بيّنة واضحة لا تدركها شبهة إذا قصد الإنسان العدل وترك التعصّب»<sup>24</sup> .

20 ينظر :ابن رشيق، قراضة الشعر في أشعار نقد أشعار العرب، ص ص 8-12.

21المصدر نفسه، ص06.

22المصدر نفسه، ص06.

23محمد بن سعد النبيل: المقاييس البلاغية والنقدية في قراضة الذهب لابن رشيق، نادي القصيم الأدبي، بريده، 1415هـ، ص89.

24 المصدر نفسه، ص20.

### أنموذج الزمان في شعراء القيروان:

ابن رشيق أيضا صاحب ( الأنموذج)، وهو سجلّ لشعراء ( القيروان ) ممّن عاصروهم أو جالسهم أو وقع على شيء من أشعارهم وأخبارهم، وهذا منهجه الذي قال عنه في الكتاب نفسه: "كلّ ما جئت به من الأشعار على غير جهة الاختيار"<sup>25</sup>، ويقصد بالاختيار أنّه لم يفضّل القصائد على أيّ أساس نقديّ ما عدا أن يكون الشاعر قيروانيّاً، فهو يذكر شعراءها على اختلاف مذاهبهم الشعرية لأنّ هدفه هو التأريخ للحركة الشعرية في القيروان بذكر من عرفهم أو سمع عنهم من الشعراء.

وكعادته في باقي مؤلفاته، فإنّ الموضوعية لازمته أيضا، ومن مظاهر اتصافه بها، مراجعة أحكامه والرضا بما يوجه له من انتقادات كما حدث له مع الشاعر مُجّد بن حبيب التنوخي، إذ كانت بينهما منافسة شعرية وقضى له العلماء على حساب ابن رشيق، فلما راجع قوليهما قنع بالحكم لمنافسه لحسن نظمه، ولما وجد فيه من كلام موجز وإصابة للغرض<sup>26</sup>.

وبغض النظر عن الخلاف الحاصل حول عنوان الكتاب بين ( أنموذج الشعراء ) أو ( الأنموذج ) أو ( أنموذج الزمان في شعراء القيروان )<sup>27</sup>، فإنّ قيمة الكتاب محفوظة لما ورد فيه من اختيارات شعرية لمغاربية،

وأكثر ما يميز منهج ابن رشيق في كتابيه ( العمدة ) و(قراضة الذهب) هو كثرة الشواهد شعرا ونثرا قال يعلّل ذلك « وكلّما كثرت من الشواهد في باب، فإنما أريد

25 ابن رشيق القيرواني: أنموذج الزمان في شعراء القيروان، ص296.

26المصدر نفسه، ص299.

27نفسه، ص17.

بذلك تأنيس المتعلّم، وتجسّره على الأشياء الرائقة، ولأريه كيف تصرّف الناس في ذلك الفن، وقبلوا تلك المعاني والألفاظ»<sup>28</sup>.

### التواضع والزواضع لابن شهيد الأندلسي<sup>29</sup>:

ومن الكتب النقدية التي تطالعنا بطابعها الأدبي التهكمي المشوّق قصة ابن شهيد النقدية المسماة (التواضع والزواضع)، والتي جسّدت بشدة الصراع بين الأدباء وبين مؤلفها في قالب أدبي قصصي جمع بين الحكاية الشعبية القديمة المرتبطة بفكرة الجنّ التي تمدّ الإنسان بالشعر، وبين النقد وهو مضمون الرسالة ومحتواها<sup>30</sup>، والرسالة تجربة قصصية طريفة اتخذت من أسلوب المقامات سبيلا للنقد، ما أدخلها ضمن

الابتكارات التي تزوج بين العلم والدرس، أي بين (النقد) وفن القص<sup>31</sup>.

وهي مقسّمة إلى مدخل تحدّث فيه المؤلف على كيفية تعلّمه، ومهد لموضوعاته بالحادثة التي ذكرها، والتي تفيد بأنه حاول أن يرثي حبيبا له مات، غير أنه ارتجّ عليه حتى ألقى إليه زهير بن نمير بما تعسّر عليه قوله، ومذاك صار كلّما احتاج معنى أو قولا إلا وجده أمامه يرفده بجيّد الشعر<sup>32</sup>.

تبعه بفصل لتواضع الشعراء، وقد بدأ بهم شوقا إليهم، فزار وادي الأرواح، حيث التقى أصحاب امرئ القيس وطرفة وقيس بن الخنيطم وأبي نواس وأبي تمام والبحثري،

28 ابن رشيق: العمدة، ج2، ص75.

29 هو أبو عامر أحمد بن أبي مروان عبد الملك بن مروان بن أحمد بن عبد الملك بن شهيد الأشجعي الأندلسي، من عائلة ذات وجهة، ولد بقرطبة وعرف بالشعر وسمّو المكانة، كما ذاق من جانب آخر مرارة الحياة بسبب الفتنة العمياء التي ألفت بقرطبة، ثم بسبب الأزمة الصحية التي أطاحت به وقوضت نشاطه، وكانت وفاته في يوم الجمعة من جمادى الأولى سنة 426هـ. ينظر المقرئ، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، م1، ص380 وما بعدها، وابن شهيد، التواضع والزواضع، د ط، تحقيق بطرس البستاني، دار صادر، بيروت، 1400هـ/1980م، صص 20-07.

30 بوشعيب الساوري، النص والسياق، ص40.

31 ترشاق سعاد: النقد المغربي بين التنظير والتطبيق، ص296.

32 ابن شهيد: التواضع والزواضع، صص 88-90.

وفصل آخر لتتابع الكتاب وأسماءهم الخطباء، وخصّ منهم الجاحظ وعبد الحميد الكاتب وبيدع الزمان الهمداني وأبي إسحاق بن حمام.

ثم خصّص الفصل الذي تلاه لنقاد الجنّ، حيث تابحث معهم موضوع سرقات الشعراء وطرق استفادتهم من مواضيع بعضهم البعض، وختم رسالته بحوار دار بينه وبين حيوان الجنّ، ناقش فيه نقد النحاة وشيوخه بسخرية شديدة.

وهذه الرسالة النفيسة واحدة من رسائل أخرى لابن شهيد، منها رسالة (حانوت عطار)، وديوان شعر، غير أنّها التي تممنا في موضوعنا إذ يسعى إلى تقصي مميزات النقد التطبيقي بالمغرب العربي، ووسائل أصحابه في مباشرة النصوص، وقد حققها بطرس البستاني معتمدا على ما ذكره ابن بسام في (الذخيرة).

**نظم الدرر والعقيان** (القسم الرابع في محاسن الكلام) لمحمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي، (وفاته في القرن التاسع الهجري) وفيه حديث عن فضل الشعر ومن رفعه الشعر ومن وضعه الشعر، وفوائد الشعر تفاعل الشعراء، واقتدارهم على تحسين القبيح وتقبیح الحسن، ثم يتحدّث عن البديع كالتجنيس والتوجيه والطباق واللف والنشر، ومراعاة النظير، والرمز والاقتباس، والكتاب يعتمد على العمدة كما هو واضح من موضوعاته.

### منهاج البلغاء وسراج الأدباء، لحازم القرطاجني (684هـ):

يعدّ كتاب منهاج البلغاء وسراج الأدباء للقرطاجني ثمرة التلاقح بين ثقافتين: عربية ويونانية، وليس نسخا أو ترجمة أو شرحا أو تعليقا على أفكار أرسطو أو غيره كما هو الحال عند بعض أعمال الفلاسفة العرب السابقين، ولهذا يصحّ القول بأنّ عمل

حازم كان محاولة لتطبيق بعض أفكار أرسطو على الشعر العربي وهو تطبيق في الكثير من الخروج على أرسطو والركون إلى الأفكار العربية في البلاغة والشعر والنقد. كان الدافع لتأليف المنهاج في رأي صاحبه هو اختلال طابع الناس في زمانه الأمر الذي أوجب تعلّم تلك الصناعة ، فإذا كان القدماء —على ما هم عليه من المقدرة والجهود— بحاجة إلى التعلّم الطويل فما بالك بأهل هذا الزمان؟ ويقول إن النظم صناعة آلتها الطبع.

### المقدّمة، لابن خلدون 808هـ:

كتب ابن خلدون مقدّمة طويلة أراد بها في البداية أن تكون تمهيدا لكتابه التاريخي الموسوم بـ "كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر.." وقد نالت هذه المقدّمة شهرة كبيرة فاقت شهرة الكتاب الأصلي جمع فيها آراءه في مختلف الميادين كالعمران، البدو والحضر، التاريخ الأدب النقد.

وكان من جملة هذه الآراء ما كتبه ابتداء من الفصل السادس والثلاثين حتى الفصل الخمسين من مباحث تتعلّق بعلم النحو وعلم البيان وعلم اللغة وعلم الأدب ، وعن صناعة النظم ، وعن أشعار العرب في الأمصار لعهد، واختتمت المقدّمة بحديث عن الموشحات والأزجال في الأندلس.

### مسائل الانتقاد لابن شرف القيرواني<sup>33</sup>:

33 هو أبو عبد الله بن سعيد بن أحمد بن شرف الجذامي الأحدابي القيرواني، شاعر وكتّاب وناقد وفقهه، ولد بالقيروان سنة 390هـ)، باشبيلية، ونقل ابن بسام أن ذلك كان سنة 360هـ)، التحق ببلاط المعز حيث التقى بنخبة الأدب والشعر والنقد كإبن رشيق، يلفتتصیل في سيرته يراجع: ابن بسام، النخيرة في محاسن أهل الجزيرة، م 1، صص 169-245. وأيضاً علي بن ظافر الأزدي، بدائع البداهة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دط، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، 0202 1413 هـ/1992م، ص240، وكذا ابن رشيق، أنموذج الزمان في شعراء القيروان، ص273.

هذا الكتاب من كتب النقد الفريدة والقليلة التي تجمع بين روعة العلم وجمال الأدب، لأنه مزيج بين الدرس والمغامرة الأدبية لقيامه على أسلوب فن المقامات، علما أن جزءا يسيرا فقط وصل من هذا المؤلف، وقد نقله ابن ظافر الأزدي في (بدائع البدائه).

والكتاب مرتبط بعنوان آخر وهو (أعلام الكلام)، وهذا الأمر موضع خلاف بين النقاد، فقد نشر حسني عبد الوهاب في تونس في مجلة المقتبس كتابا بعنوان (رسائل الانتقاد)، رغم أن (مسائل الانتقاد) غير (أعلام الكلام) كما استنتج ذلك كثير من الدارسين<sup>34</sup>.

إنّ ابن بسام حينما تحدث عن ابن شرف كأديب وافد إلى الأندلس ذكر أنّه مؤلف (أعلام الكلام) وذكر أن تسمية الكتاب قلبت (أبكار الأفكار) بإشيلية<sup>35</sup>، وأورد مقطعا لابن شرف جاء فيه « ولم أجعل سوى ناظري معيني عليه، فصنفت الكتاب الملقّب بـ «أبكار الأفكار»، يشتمل على مائة نوع من مواعظ وأمثال، وحكايات قصار وطوال، ممّا عزوتها إلى من لم يحكها، وأضفت نسجها إلى من لم يحكها، قد طرّزت بلمح الجدّ والهزل، وحسّنت بمقابلة الضدّ للمثل، ليس في ذلك كلّ رواية رويتها عن قديم أو جديد، ولا حدّثت بها عن قريب ولا بعيد»<sup>36</sup>، كما ذكر ابن بسام أن هذه إحدى مقاماته التي عارض بها البديع<sup>37</sup>.

وموضوع الكتاب كما وصفه صاحبه هو ثمرة تأثّره بنماذج قصصية سابقة ككتاب (كليلة ودمنة)، و(كتاب النمر والثعلب) من وضع سهل بن هارون،

34 المرجع نفسه، 27.

35 ابن بسام: الذخيرة، م1، ص171.

36 المصدر نفسه، م1، ص179 وما بعدها.

37 نفسه، م1، ص196 وما بعدها.

ومقامات بديع الزمان الهمذاني على لسان عيسى بن هشام<sup>38</sup>، فهو أحاديث  
اختلقها ووضع لها أخبارا ذات مقاصد<sup>39</sup>.

ومن الانشغالات المهمة التي طرحها بثقة عالية وتفرد جلي في مقامته حقيقة النقد  
ومصدره فقال فيها: « النقد هبة في الموالد، وفيه زيادة طارف إلى تالد، ولقد رأيت  
علماء بالشعر ورواة له ليس لهم نفاذ في نقده، ولا جودة لهم في فهم رديّه وجيّدّه،  
وكثير ممّن لا علم له به يفتن إلى غوامضه وإلى مستقيمه ومتناقضه<sup>40</sup>»، فهو مؤمن  
بكون النقد موهبة كالإبداع، لكنّه لا يجد مبرّرا للناقد إن أخذه التسرع أو التعصب  
إلى إصدار الحكم، لأن أهم ما يميز الناقد الحق أن يقوم في مهمته على التأمل  
والتعمق واعتماد الفكر وتمعن جوهر النص، وفي ذلك قال « أول ما عليه تعتمد وایاه  
تعتمد، ألا تستعجل باستحسان ولا باستقباح، ولا باستيراد ولا باستملاح، حتى تمعن  
النظر وتستخدم الفكر، واعلم أنّ العجلة في كلّ شيء موطن زلوق ومركب زهوق .  
41»

كما تفردّ الرجل بمسألة مرتبطة بقراءة النصوص دون تعصب أو ميل إلى مبدع، أو  
مناصرة مذهب دون آخر، فحقق لكتابه قيمة نوعية لأنه قام بانتقاء أشهر نماذج  
الشعر العربي وقراءتها من الداخل قراءة كشفت له عن أخطاء نقدية، سببها تحكيم  
آراء الغير والتعصب.

38 ابن شرف القيرواني: مسائل الاعتقاد، ص4.

39 ترشاق سعاد: النقد المغربي بين التنظير والتطبيق، ص279.

40 المصدر نفسه، ص44.

41 نفسه، ص44.

## ضرائر الشعر كتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة لأبي عبد الله محمد بن جعفر التميمي القزاز القيرواني<sup>42</sup>:

موضوع الكتاب هو الضرورات الشعرية الف فيه كثير من النقاد.

أما كتاب القزاز فقد نشر بعنوان ( ضرائر الشعر أو ما يجوز للشاعر في الضرورة ) كما كتب على الصفحة الأولى من النسخة المنقولة عن نسخة بخط الشاعر القيرواني عبد الرحمن بن عبد الله المعافري المطرز، وحققه محمد زغلول سلام ومحمد مصطفى هدارة، وقد ذكره ابن خلكان والصفدي بعنوان ( ما يجوز للشاعر في الضرورة)، وحاجي خليفة في ( كشف الظنون) باسم ( ضرائر الشعر<sup>43</sup> )

ومن فاتحة الكتاب يتبين موقف صاحبه من الضرورات وإجازتها للشعراء بسبب متطلبات الشعر قائلاً « هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله ما يجوز للشاعر عند الضرورة من الزيادة والنقصان، والاتساع في سائر المعاني، من التقديم، والتأخير، والقلب، والإبدال، وما يتصل بذلك من الحجج، وتبين ما يمر من معانيه فأرده إلى أصوله، وأقيسه على نظائره»<sup>44</sup>.

42 هو أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي، ولد بالقيروان سنة 322هـ، وبها تعلم القرآن واللغة والنحو والشعر، انتقل إلى مصر مع جملة العلماء الذي رحلوا إليها رفقة المعز لدين الله الفاطمي (إذ كلفه بتأليف كتاب ( الحروف في النحو)، اتصل بالمشرق مع الأمدي صاحب (الموازنة)، وروى عنه أخبار بعض الشعراء العباسيين أمثال مسلم بن الوليد، وأبي نواس، عرف بحبه واهتمامه بالعلم وطلبه وتعليمه، وله عند الناس صورة مهيبة لتلك الصفات، له العديد من الكتب في موضوعات النحو، واللغة، والأدب، أهمها ( الحروف)، (إعراب النريدي)، (المعترض)، ( شرح رسالة البلاغة)، ( ما أخذ عن المتنبى من اللحن والغلط)، (معاني الشعر)، وشعر ذكره ابن رشيق في (الأنموذج)، توفي سنة 412هـ، يراجع: القزاز القيرواني: ضرائر الشعر كتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة، ص 1-9، وأيضاً: ابن خلكان: وفيات الأعيان، م 1، ص 374-376.

43 القزاز القيرواني، ضرائر الشعر كتاب ما يجوز للشاعر من الضرورة، ص 26 وما بعدها.

44 المصدر نفسه، ص 29.

وإمعانا في قبولها جعل هذا الناقد العلم بالضرورات الشعرية واجبا على الشاعر ليكون حجّة في يده يواجه به الطاعنين مهما بلغوا من العلم، قال في هذا الشأن: "وهو باب من العلم لا يسع الشاعر جهله ولا يستغني عن معرفته ليكون له حجّة لما يقع في شعره مما يضطر إليه من استقامة قافية، أو وزن بيت، أو إصلاح إعراب، وذلك أنّ كثيرا ممن يطلب الأدب، وأخذ نفسه بدراسة الكتب، إذا مرّ به بيت لشاعر من أهل عصره، أو لطالب من نظرائه، فيه تقديم أو تأخير، أو زيادة أو نقصان، أو تغيير حركة عما حفظ من الأصول المؤلفة له في الكتب أخذ في التشنيع عليه والظعن عليه، والإجماع على تخطئته"<sup>45</sup>

ثم ذكر أسباب التحامل على جوازات الشعر، وهي موجزة في عاملين: الأول منهما جهله ببعضها، وثانيهما: الوهم.

فكتابه هو عرض لما أخذ على الشعراء من غموض وفساد في المعاني وخطأ في اللغة والقوافي، مع التبرير لذلك ما أمكنه الأمر.

أمّا منهجه فيلاحظ عليه عدم اهتمامه بشرح المصطلحات أو تقديم المفهومات إلا عند اللزوم كما فعل أثناء حديثه عن عيوب القافية، إذ قدّم تعريفات مختصرة لكلّ من الإكفاء، والإقواء، والإيطاء، والإجازة، والسناد<sup>46</sup>.

وقد عكس كتاب الضرائر شخصية القزاز الفذة البصيرة بدقائق الشعر والقادرة على تمييز الخطأ من غيره في أقوال الشعراء من غير تعسف أو ظلم، لما جبل عليه من علم، فهو يصدر الحكم على النصّ بكلّ حرية رغم سعة اطلاعه على المقاييس اللغوية والنحوية، ما جعله محطّ إعجاب من قبل قرائه<sup>47</sup>.

45نفسه، ص29.

46نفسه، ص ص78-82.

47ترشاق سعاد: النقد المغربي بين التنظير والتطبيق، ص289.

غير أنّ إباحة الجوازات لم يسلم من معارضة في كتب نقدية أخرى ومنها وان لم يخصّص - بالكامل لهذا الدرس كتاب ابن رشيق (العمدة) في (باب الرخص في الشعر)، حيث أعلن عدم- جواز الضرورات بكلّ أنواعها لأنّها دليل عجز قائلا «لا خير في الضرورة»<sup>48</sup>

فالشاعر وفقه لا يلجأ إلى الضرورة إلا اضطرارا نافيا عن القدامى ركوبهم إليها كحلّ لأنهم جبلوا على الفصاحة والسلامة.<sup>49</sup>

### خلاصة:

لقد تميز انقاد المدرسة النقدية المغربية الأوائل بنضج فكري جعلهم يبدعون في تنوع طرق التأليف في قضايا النقد العربي القديم وقراءة النصوص والابداع الادبي شعره ونثره، فأتوا على تحليله وموازنته بغيره ووقفوا مليا عند ابداع المبدعين نظرات فاحصة تنم عن تراثهم الفكري والمعرفي ووقفوا كما وقف المشاركة في تفاصيل اهم القضايا مقلدين متاثرين بهم أو مخالفين متميزين منفردين بارائهم، كما أفاضوا في عرض التراجم الخاصة لمشاهير العلماء والشعراء فصنفوهم معايير التاريخ والجودة والبيئة والتميز والرواية.

وكل هذه المصنفات والمصادر ذات أهمية في ضبط سير البحث العلمي في النقد المغربي، حيث يعتمد عليها الباحثون ويستمدون منها المعلومة والمادة التي يحللون على ضوءها الأحداث والقضايا، ويعقدون المقارنات للوصول إلى نتائج باهرة متفردة.

48 ابن رشيق، العمدة، ج2، ص273.

49 المصدر نفسه، ج2، ص273.